زمن نـهائى

نرسو مع أنفسِنا

في ذلك العشِّ الصامتِ

الذي خلفتْه العصافيرُ

على تلك الصخرةِ

التي تقبعُ بكتفِ الساحل

فتبدو شراعُنا

كطياراتٍ ورقيةٍ

يمكنُ للقمرِ

أن يستريحَ فيها

ويمكن أيضا

يحملُ قُبلتَنا للأبد

سيدي أنـهكَني الرحيلُ

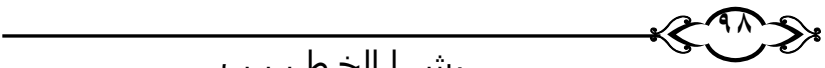

حيث اعتدتُ السفرَ

عبرَ مساربَ تحت الأرض

ها أنا أركضُ

في الزمانِ البعيد

أتسمعُ لحنَ البحارةِ الحزين؟

هذا هو أنيني!

أترى السحابَ المنكسرَ

على صفحةِ الماء؟

ها هو وجهي!

كيف أذهبُ معكَ

ونحن نحيا في زمنٍ نهائي؟

نحن أجسادٌ تبدو بشرية

وقلبي بجناحين ملائكية

ما زال يحلقُ

في الأثيرِ الممتدِّ

من أعالي البحارِ

لأعالي الخيال

يومًا سأرسمُ نهرًا سريًا

ينبعُ من شفتيك

وسأقضي ما تبقى

من سنواتٍ على ضفافِهما

سأذهبُ معكَ

حيثُ يلتحمُ نهرُك برافديَّ

ونقفُ معًا على

الشواطئِ الملونةِ

نرخي قصائدَنا للريحِ

ونمضي

نستعيدُ تلك الحكاياتِ

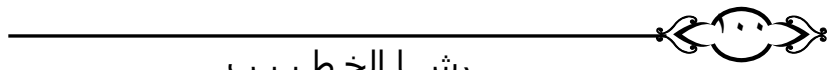

من الأجسادِ اليابسةِ

والتي تبدو كهياكلَ

بجلدٍ أصفر

أهي لعنةٌ فرعونية

طالتّ المحبين ؟

أم كانت تلك الأجسادُ

تنتمي لكوكبٍ آخرَ

أتتْ في زيارةٍ

و رحلتْ عنه

يومًا سأرحلُ أيضا !

لأحررَ الحنينَ القابعَ

بسجلاتِ الانتظار

وأبعثرَ ذاك الأرثَ العقيم

خلفَ جبالِ الظلام

ألقيه بكلِّ المرار

في حفرةٍ تفضي

لبلادِ" أليس العجائبية "

حيث تتشابكُ الجزرُ

على هيئةِ جسدينا

ولولا

المدُّ والجذرُ

لبقيتْ أثارُ دفقاتِ الفجرِ

المتراقصةِ هنا

شاهدةً على

بعثي من جديد

١٣/٥/٢٠١٦